

شهرين تقريبا من زيارة حاملة الطائرات النووية « نيميتز » للميناء ذاته ، انمسا تشكل جزءا من السياسة الاميركية العاملة من أجل اقامة قواعد عسكرية اميركية في فلسطين المحتلة « اسرائيل » وفي سيناء ، وستكون « حيفا » هي القاعدة البحرية الاساسية ضمن هذه القواعد . كما ان هذه الزيارات ، التي تقوم بها قطع اساسية من الاسطول السادس ، تهدف الى تأكيد مصداقية الالتزام الاميركي بحماية اسرائيل تجاه القوى العربية الراضية للتسوية الاميركية ، والتي اقناع القوى السياسية الاسرائيلية المترددة في قبول العرض الاميركي بعقد معاهدة دفاع اميركية - اسرائيلية ، كضمان وبدل امني عن ذلك الجزء من الاراضي المحتلة عام ٦٧ التي ستضطر اسرائيل الى الجلاء عنها في حال التوصل الى التسوية المذكورة . ذلك لان القوى الصهيونية ، الاكثر تطرفا ، ترى في مثل هذه الضمانة الامنية قيادا على طموحاتها التوسعية الخاصة . وقد عبر عن اصحاب هذا الاتجاه « موشيه شميير » ، عضو الكنيست « ( ليكود ) في مقال نشرته معاريف » يوم ١٤-٤-٧٨ قال فيه « انني افضل انسحابا كاملا الى خطوط ١٩٦٧ ، حتى من دون سلام ٠٠٠ على اية تسوية تقوم على حماية اميركية ستكون مرهونة بوجود عسكري اجنبي على ارضنا ٠٠٠ فالتوجه المكشوف والمتفق عليه نحو الاستغلال بمظلة الحماية ، هو بمثابة اعتراف اختياري بافلاس الصهيونية ٠٠٠ ان التحرر من الاعتماد على الولايات المتحدة ضروري لنا في حد ذاته ٠٠٠ فاعتمادنا على الولايات المتحدة هو الذي يضغط علينا من اجل مقايضة اراض حيوية بوهم السلام ، وهو الذي يكبل ايدينا في الحرب مع « المخربين » ، وهو

٨٩ مترا ، واقصى عرض لهيكلها ٩٥ امتار ، ويصل غاطسها وهي طافية على سطح الماء الى ٧٩ امتار . وهي مزودة بمفاعل نووي من صنع شركة « وستينغهاوس » يوفر الطاقة اللازمة لتشغيل محركها التوربينيين ، اللذين تبلغ قوتها المدافعة ١٥ الف حصان ، وتبلغ اقصى سرعة لها على سطح الماء ٢٠ عقدة ( نحو ٣٩ كلم في الساعة ) و ٣٠ عقدة وهي غاطسة تحت سطح الماء ( نحو ٥٥ كلم في الساعة ) . ويتألف طاقمها من ١٠٧ افراد ( من بينهم ٣٢ ضابطا ) ، ولكن وكالة « رويتر » للانباء تقول ان طاقمها يتألف من ١٢٠ رجلا .

وهي مسلحة باربعة انابيب لاطلاق الطوربيدات التقليدية من عيار ٢١ بوصة ( ٥٣٢ مم ) ، فضلا عن ٤-٦ صواريخ موجهة ضد الغواصات من نوع « سبروك »

Subroc التي تطلق من داخل انابيب الطوربيدات العادية وهي غاطسة تحت الماء ، ثم توجه نحو الهدف بعد ان تنطلق فوق سطح الماء بسرعة تفوق سرعة الصوت ، ويمكن ان تصل الى هدف يبعد نحو ٥٦ كلم ، ثم تنفصل عن الصاروخ ، عند وصوله بنقطة محددة من قبل ، قبلة اعماق نووية تندفع الى داخل سطح الماء بسرعة مخففة تحول دون اشتعال الصاعق، حتى تصل الى عمق معين من قبل حيث تنفجر وتدمر الغواصة العادية . كما انها مسلحة ايضا بطوربيدات مضادة للغواصات ( لا يعرف نوعها بالضبط ) ذات رؤوس متفجرة تقليدية توجه نحو الغواصات من تحت سطح الماء . ( هناك انواع منها يصل مداها الى ١١ كلم واخرى يبلغ اقصى مدى لها ٦ كلم ) .

ولا شك ان زيارة الغواصة النووية « لابون » لميناء « حيفا » ، والتي تمت بعد